



الدين والتاريخ

تأليف الأستاذ عباس كرامة

للاستاذ منصور جاب الله



هذا واحد من الكتب التي يضمها الأستاذ عباس كرامة بين الفينة والفينة مصدرة بكلمة الدين ، وله قبل هذا الكتاب مؤلفات دينية أخرى منها الدين والأدب ، والدين والحرم ، والدين والحج ، والدين والصلاة ، والدين والصحة إلى غير ذلك من الموسوعات التي يجمعها المؤلف الورع لوجه الله تعالى ابتغاء مرضاته

وهو قد كسر مؤلفه الأخير على تبيان مراحل حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث عن مولده وبمته وهجرته وغزواته ووفاته ، وقسم الكتاب ثلاثة أقسام: اختص الأول منها بالدور الأول من حياة النبي الكريم ويتتدى من ولادته وينتهي بيمته وقدره أربعون سنة ، واختص القسم الثاني ببشارة الرسول في مكة إلى يوم هجرته إلى المدينة ، وكسر الثالث على الحديث عن الهجرة إلى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم

فالكتاب إذن من كتب السيرة النبوية المأطرة ، وهو لا يمدو في جوهر تلك الكتب التي وضعت في حياة الرسول ، ولكن المتأمل في هذا السفر لا يثبث إذ يعض في الطائفة حتى يجد نفسه حيال مؤلف جديد لم يسبق أن وقع عليه ، ذلك أن الأستاذ عباس كرامة لا يكتب لجرد شغفه بالكتابة ، فإلى يبدو أن الكتابة ليست هوايته المفضلة ، ولا مهنته الأميلة ، وإنما هذه لهذا القصد حبه لرسول الله وشغفه به وحبه لنعم المسلمين إذ

يتدفق الإخلاص من بين جنبيه تدفقا ، وهو يروى في مقدمة كتابه مادعا إلى إمساك القلم والتحدث إلى الناس عن هذا النبي العربي العظيم « هنالك تجردت الروح من الشواغل الدنيوية والأفكار المادية ، وانصرفت من الطامع ، وخلصت من الأفيار ، وجالت جولة في عالم الشهود ، فم التجلي والصفاء ، وتوجهت إلى الله بقلب سليم ، ودخلت الروضة بشوق عظيم ، وفرح جسيم ، فخاللت مواجعتي لصاحب الشريعة الإسلامية والملة الحنيفية ، نسيت نفسي وجلت في عوالم الصفاء ، وتجردت عن الحس والمادة ، فافرورقت عيني من الفرح بالدموع ، وخفق قلبي من السرور بين الضلوع » إلى آخر ما قال المؤلف المتصوف الورع في هذا المجال

فكتاباه وليد تشوق ولحفة وحب لرسول الله وأهل بيته ، ومن ثم ينهي مقدمة الكتاب بهذه الكلمات « كان الفراغ من تبيين هذا الكتاب بمكة المكرمة . وببيت الله الحرام بموآر الكعبة العظيمة »

ولا يقتصر الكاتب على ما نقله من كتب السيرة ، فإنه أزعج في كتابه الفريد مقالات مما كتب الملون في الكريات الإسلامية المهيمة ، فوضع كل مقال في باب ، فجاء منسجما كالقند نضدت جواهره ولآله في سبط محبوبك الأطراف ، وإن كنا نأخذ على المؤلف الفاضل أنه أسرف في الاقتباس بإيراد ومقالات الصحف السيارة ، ولكنه يبرز ذلك بقوله « وإلى جانب ماقت باختياره ووضعه ، وتلخيصه وجمعه ، اخترت بضع مقالات ديجتها يراعاة بعض الكتاب الأفذاذ في العصر الحاضر ، رأيتهم أخلصوا النية فيما كتبوه بأقلامهم وسطورهم في صحفهم لله ولرسوله ، واستجابوا فيها لوصي الإيمان العميق ، ونور الإسلام المشرق الرضاء ، وجدتها مبصرة هنا وهناك في الجرائد والمجلات ، فجمعت ثملها وألفت بين التفرق منها ليم الانتفاع بها » فالرجل قد بذل جهدا في جمع الأشتات والتأليف بين النظائر ، وانتقاء الحسن ، ولم يقصر مؤلفه على مجرد السرد والقصص واستخلاص السيرة من حياة خاتم المرسلين ، ذلك

وقراءة مصادر قد يمز أحيانا استنفادها والوقوف على كنهها -
وكان نجاحه وانحيا في التمييز عنها وتقريب ما فيها للقارى العادى،
ولم يمتنع بعرض أفكار المترلة وحدها بل شاء ردها إلى أصولها،
فكان له في هذا اجتهاد ملحوظ

وقد يكون هذا الاجتهاد محل أخذ ورد أحيانا، ولكن
من اجتهاد وأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر اجتهاده .
وقد يريب عليه بعض المستشرقين أنه لم يستوعب ما كتبوا، ولم
يشر إلى ما ألفوه في هذه الناحية، وهو جد كثير . ويظهر أنه
آثر المصادر الإسلامية على ما اتصل بها من مؤلفات أجنبية

فإن أهني' حضرة المؤلف نهضة خالصة على هذا البحث
الزبن الهادى . وأرجو أن يتابع هذه الناحية بحثا وتفصيلا

ابراهيم صدكور

لأنه أراد من مؤلفه وجه الله ولم يرد السكب الهادى كما
سلف الكلام

والكتاب فوق هذا وهذا تحفة فنية جميلة، إذ شاء صاحبه
بتقوش جميلة الآيات القرآنية الجميلة، مكتوبة بأيدى كبار
الخطاطين، ورسوم الأماكن المقدسة لا تكاد تقع عليها العين
حتى تفيض لما عرفت من الإيمان

وبعد، فإن الحاج عباس كرامة يستحق تقدير كل مسلم
لهذا الجهد الذى يبذل في خدمة الإسلام وتفقيه المسلمين بدينهم .
وفقه الله وأتابه

منصور جاب الله

فلسفة المعتزلة

تأليف الدكتور البير نصرى نادر

أستاذ الفلسفة بكلية الآداب ببنغازى

للدكتور إبراهيم صدكور بك

إعلان

مجلس مديرية الشرقية

يقبل عطاءات بديوان المجلس في
المنافسة العامة لنافية ظهر يوم
الثلاثاء ٢٠ - ١١ - ١٩٥١ عن
توريد خامات وعدد لأقسام الأحذية .
التركيب والتزوية السروجية . الخيزران .
الطباخة . الحجاد . أدوات وعدد الموسيقى
النحاسية . والموسيقى الوترية . الأقمشة
والملبوسات الأدوات الدراسية والكتابية
اللازمة لمؤسسة تربية البنين والبنات
 وإدارة المجلس من سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢
ويقدم الطلب على عرض حال غفلة
نفسه ثلاثين مليا للحصول على
قائمة الشروط والأصناف مقابل دفع
مبلغ ٥٠٠ مليم (خمسمائة مليا لا غير)
ويضاف إليه ٥٠ مليم خمسين مليا
أجرة البريد

ولن يلتفت إلى كل مطالع غير مضمون
بيانات ويتأمن مؤقتا كامل
١٢٦٦

كنت أومن دائما بأن للمترلة مذهبها فلسفيا متصل بالحلقات
مكتمل المالم، وإن بدت آراؤهم في صورة لحات متفرقة لا تكاد
تلتصق بينها صلة . وكنت أومن كذلك بأن في الامكان تكون
هذا المذهب قطعة قطعة وضم أجزائه بعضها إلى بعض، على الرغم
من إبادة معظم ما خلفه هؤلاء المفكرون الأحرار

وازداد إيماني بقيتا يوم أن نشر كتابا « مقالات الإسلاميين »
و « نهاية الأقدام » ؛ ولقد دعوت منذ عشرين سنة تقريبا في
(la Place d'Al Farabi) إلى تحقيق هذه المحاولة، ولبي
دعوتى - وإن يكن في أفق محمد - أبوربده في كتابه
عن « النظام »

وما هو الدكتور البير نصرى نادر اليوم يبالغ في مؤلفه
القيم « فلسفة المترلة » الأمر علاجا في مشمل فيجمع من المتفرق
وحدة، ويكون من الشمت انسجاما، ويرهن عمليا على أن
الاعتزال مذهب فلسفى في أدق ما يدل عليه هذا التعبير

وقد كلفته ذلك عملا مطردا، وجهدا متصلا، وإطلاعا